الإخبارية

عدد : 233 - التاريخ : 26 يناير 2017

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

نشرة تواصلية إلكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال

فاس: تتبع عملية تنزيل مشروع : تطوير تعليم وتعلم اللغة الفرنسية بالأسلاك التعليمية الثلاث

خلال لقاء مفتوح مع أساتذة ومفتشي مادة اللغة الفرنسية

السيد رشيد بن المختار يعبر عن ارتياحه لحالة تقدم تنزيل مشروع " تعليم وتعلم اللغة الفرنسية"

قام السيد رشيد بن المختار وزير التربية والتكوين المهني بزيارة تفقدية لأروقة المعرض الجهوي الأول لكتاب الناشئة، الذي نظمته أكاديمية فاس مكناس بشراكة مع الجمعية المغربية للناشرين، بمؤسسة التفتح الفني والأدبي " أم أيمن " بفاس، يوم الخميس 19 يناير 2017، والذي سيتواصل إلى غاية 25 من نفس الشهر.

وهو حدث ثقافي يروم تشجيع التلاميذ على القراءة، وتحضيرهم من أجل المشاركة في المسابقات الوطنية والعربية ذات الصلة بمجال القراءة، وخاصة مسابقة "تحدي القراءة العربي"، كما قام السيد الوزير بزيارة لفضاءات الإبداع بالمؤسسة: الموسيقي والتشكيل والقراءة.

وعلى هامش هذه الزيارة، عقد السيد الوزير لقاء مع أساتذة اللغة الفرنسية، ومفتشي المادة بالجهة، للوقوف على وضعية تنزيل مشروع " تطوير تعليم وتعلم اللغة الفرنسية" "Agir Autrement

بالمؤسسات التعليمية بأكاديمية جهة فاس مكناس.

وفي معرض كلمته التوجيهية لهذا اللقاء، الذي حضره الكاتب العام للوزارة السيد يوسف بلقاسمي، ومدير المناهج السيد فؤاد شفيقي، والمديرة المكلفة بتدبير مجال التواصل السيدة فاطمة وهمي، ومدير الاكاديمية السيد محمد دالي، والسيدتين المديرتين الاقليميتين والسادة المديرون الإقليميون للوزارة بالجهة، أكد السيد الوزير على أهمية العمل الذي يقوم به جميع الفاعلين التربويين بالجهة، الرامي إلى تطوير المنظومة التربوية، والتقييم الدائم لمجالاتها، وخاصة أدوار الأساتذة والأستاذات. كما أشار إلى مجموعة مداخل، من شأنها تحقيق هدف الارتقاء بمنظومتنا، وتتمثل بالأساس في:

- تقوية علاقة الأستاذ والأستاذة بالتلاميذ على صعيد إنتاج وتلقين المعارف؛
- مرونة العمل داخل الأقسام، عبر تمثل أحسن المقاربات التربوية وأجودها، والتي

من شأنها مراعاة الاختلافات الكامنة بين التلاميذ في استيعاب التعلمات، والارتقاء بمستواهم التعليمي؛

- مراعاة الاختلافات القائمة على صعيد الجهة، وبدل مزيد من الجهود في تحقيق الانصاف عبر إعطاء الأولوية للمناطق ذات الخصاص؛
- أخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المتدخلة في التمدرس كالمستوى الاجتماعي والثقافي ودور الأسرة.

وفي ذات السياق، دعا السيد بن المختار، الممارسين التربويين والمسؤولين الجهويين والاقليميين، إلى مواكبة التلاميذ وتتبع تمدرسهم عن قرب، وتقديم الدعم الاجتماعي لهم، وإصلاح البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، بغية تحقيق هدف الإنصاف والمساواة في كافة المناطق التي تشهد خصاصا.

وبعد أن استعرض، مجموع الإشكالات التي تحول دون الارتقاء بتمدرس التلاميذ والتلميذات، وخاصة ما يتعلق منها بضعف التواصل مع آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، واللاتكافؤ في توزيع البنيات التحتية للتربية والتعليم، دعا السيد الوزير كافة المشرفين على العملية التربوية من طاقم تربوي وإداري ، إلى الانخراط بكثافة في النهوض بورش جودة التعليم، ومعالجة كافة العوائق التي تحول دون استكمال التلاميذ لمسارهم الدراسي ،

وبالتحديد الفتيات، عبر تعبئة وتحسيس الأسر ، وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك، والارتقاء بتدريس اللغة الفرنسية وباقي اللغات الأجنبية، بجانب السهر على تطوير اللغة العربية.

وبهدف الارتقاء بتعليم وتعلم اللغة الفرنسية، دعا السيد الوزير الحاضرين في هذا اللقاء من مفتشين وأساتذة، إلى وضع مخططات عمل تروم التمكن من تدريس المادة، ومصاحبة باقي أساتذة المادة بجميع المؤسسات التعليمية ، وتوفير التكوين المستمر لهم، وتقييم آداهم من طرف السادة المفتشين بشكل متواصل، والتتبع الدقيق لتمدرس التلاميذ في مجال اللغة الفرنسية، ومعالجة كافة الإشكالات التي تعيق تملكهم للمادة بشكل جيد، والقيام بالتقويمات والترميمات اللازمة طيلة مسار التنزيل ، وهذا العمل ، لا يمكن أن يقوم به – يقول السيد الوزير- الأستاذ لوحده ، بل يجب أن تنخرط فيه كافة مكونات المنظومة التربوية بالمؤسسة التعليمية، مع الأخذ يعين الاعتبار مقتضيات الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 ذات الصلة بتدريس اللغات الأجنبية بمنظومتنا التربوية.

وفي تفاعلهم مع هذه الكلمة التوجيهية، عبر السادة المفتشون المنخرطون في المشروع، عن وعيهم بالرهانات المنوطة به، وذكروا بالمقاربات التي ينبني عليها، ولاسيما مقاربة التعلم بالممارسة، التي تجعل التلميذ فاعلا أساسيا في اكتساب تعلماته، وتحقق له الاستقلالية اللازمة لتطوير كفاياته ومهاراته.

ومن جانبهم أشاد أساتذة اللغة الفرنسية المعنيين بتجريب المشروع بالأسلاك التعليمية الثلاث (الابتدائي والثانوي الاعدادي و الجدع مشترك بالثانوي التأهيلي) ، من خلال شهاداتهم المنبثقة من صميم تجريبهم للمشروع، بأثره الإيجابي في

تطوير تعلمات ومكتسبات التلاميذ في اللغة الفرنسية، ناهيك عن استجابته الفعلية لحاجيات المتعلمين في مجال التعبير الشفهي والكتابي، واعتماد هذا النموذج البيداغوجي على استراتيجيات تعلم جديدة تتيح إمكانية التعلم الذاتي للمتمدرس ، وغيرها من نقاط القوة التي أبرزها هذا المشروع في سياق التنزيل والتجريب.

وبدوره، أكد الكاتب العام للوزارة السيد يوسف بلقاسمي، في سياق تفاعله مع تدخلات السادة الحضور، على أهمية العمل الذي تم إنجازه بأكاديمية فاس مكناس مشيرا إلى أن هذا المشروع تم إعداده بمقاربة تشاركية، بمساهمة مختلف الفاعلين التربويين بالجهة، وهو ما انعكس إيجابا على مستوى تنزيل مقتضياته في تطوير تعلمات التلاميذ في اللغة الفرنسية.

وقد أكد السيد فؤاد شفيقي، مدير المناهج بالوزارة، من جانبه، على أهمية هذا المشروع بالنسبة للمنظومة التربوية ببلادنا، لافتا إلى أنه خلف أصداء إيجابية على صعيد مختلف الاكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، ومعبرا عن ارتياحه لمختلف الخطوات التي قطعها. كما دعا إلى مواكبة باقي أساتذة المادة، وتوسيع دائرة التواصل مع الآباء والأمهات في الموضوع، ضمانا لانخراط جماعي في إنجاحه وتحقيق أهدافه.

ومن جانبه، شدد السيد محمد دالي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس-مكناس على أهمية هذا المشروع، الذي

توليه الأكاديمية اهتماما بالغا، مبرزا في الوقت عينه نجاعة التصور العام للمشروع وهندسته البيداغوجية. كما أبرز شمولية التصور الذي ينبني عليه ، من حيث انطلاقه من واقع الممارسة التربوية ، وتبنيه خطابا متلائما مع الأساتذة والتلاميذ، وانسجامه بالأسلاك التعليمية الثلاث ، مضيفا أن نجاح تنزيل هذا المشروع نابع من كونه أعد بمقاربة تشاركية من طرف مختلف الفاعلين التربويين العاملين في الميدان، الشيء الذي ساهم في تطوير تعلمات التلميذات والتلاميذ في اللغة الفرنسية.

وقد تفاعل السيد الوزير مع مداخلات الأساتذة والمفتشين، بكلمة، عبر فيها عن ارتياحه وامتنانه لما لمسه من تقدم واضح على صعيد تنزيل هذا المشروع، ومن روح المبادرة والاجتهاد لدى جميع المكونات المنخرطة فيه.

واعتبر السيد رشيد بن المختار أن استثمار جميع الإمكانيات المتاحة لتطوير الممارسة التربوية داخل الأقسام، من طرف مختلف الفاعلين التربويين، وتقديم مختلف أشكال الدعم للتلاميذ، والتواصل معهم ومع أسرهم، وإيلاء مزيد من الاهتمام للعنصر البشري، لضمانة أساسية لنجاح المشروع الإصلاحي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني.

وعلى صعيد آخر، سلم السيد الوزير، في ختام زيارته للمعرض الجهوي، الجوائز على الأكاديميات المتوجة على الصعيد الوطني في الدورة الأولى (2016) لمسابقة " تحدي القراءة العربي"، ويتعلق الأمر بأكاديميات فاس مكناس، والرباط سلا القنيطرة، والدار البيضاء سطات، وسوس ماسة، والشرق، وكلميم واد نون، ومراكش آسفي ./.